ولن يدفع ذلك عنك الا بقتل من يكون كريمًا عليك من اهلك ووزرايك
ونقول له قد نظرنا في كتبنا فلم نجد ما يصرف ما رايت الا قتل من نسمي لك
فان قال وما تريدون ان تقتلوا قلنا له ابراخت امراتك وابنها جوبر
احب بنيك اليك واكرمهم عليك وابن اخيك الكريم عليك وايضا
ابلاد وزيرك وصاحب امرك فانه ذو احيلة وعلم وكال كاتبك ولسانك
وصاحب سرك وكسر سيفك الاعظم والفيلين العظيمين والفرس
الذي تركب والبختي الذي تسير عليه السريع وكبادابزون الحكيم
لنجعل دماهم في ابزن وتقعد كل فيه فتنغط فيه سبع مرات فاذا اردنا ان
نخرجك منه اجتمعنا معشر البراهمة من الافاق الاربعه فرقيناك و
مسحنا بدنك وغمسناك وعلمنا بدنك بالغسل بالما والدهن والطيب
حتى يطهرك الله من الذنوب التي بها استوجبت من الله ذهاب
ملكك عنك وعزك ثم صيرناك الى مجلسك فيذهب الله عنك بذلك
ما نجد مما رايت فان انت صبرت على هذا وطبت به نفسا نجوت
من البلا العظيم الذي قد رهقك واشرف عليك واستخلف مكانهم
شاهم وان انت لم تفعل فانا نتخوف ان تغصب وينه عب بها وك
وينزع ملكك ونهلك ويستاصل عقبك فان هو اطاعنا وفعل ذلك
فليس له بعد قتلهولا شوكة ولا عز فاذا التمسنا قتله بعد ذلك قدرنا عليه

فلما

فلما ابرم البرهميون ذلك من امرهم واتفقوا عليه اتوا الملك فدخلوا عليه فقالوا
له ليكن لك ايها الملك الطيب الصالح وليتم لك الكرامه اننا قد نظرنا في
كتبنا وتنجزنا فيها ثم فكرنا في رويالك واعملنا العقول فيها فلسنا نقدر على
ان نعليك ما راينا لك حتى تخلينا لنخبرك بالحيله في هذا الامر ففعل ذلك
فامر الملك ان يخرج من كان عنده فقصوا عليه الامر والذي هيؤوه له من الجواب
وامروه بقتل احبابه وما سموه له واثبتوا له غير ذلك مما دعوه اليه فلما
سمع ذلك منهم قال لهم الموت خير لي من الحياه ان انا قتلت هولا الذين هم
عندي بعادل نفسي واحتمل الوزر والاصر فانا ميت لا محاله والحياه قصيره
ولست انا ملك كل الدهر فالموت عندي وفراق الاحبه سوا قال
البرهميون ان الذي قلت ليس صوابًا وان رايك هذا مخطي حيث توثر
غيرك على نفسك اولست تعلم ان كل شي دونها ولا يعدلها شي وان عظم
خطره وصغر وانت تعلم ان في ملكك وسلطانك وبقاك بهم خلفًا
من احبابك وليس في اوليك خلف منك فاسمع قولنا وصر الى ما امرناك به
فان احبابك فداك وانت مصيب منهم في بقا نفسك عوضًا منهم وان انت
استبقيتهم وضيعت نفسك لم تجد من نفسك عوضًا ولعمري لين فديتها
بما سمينا لك انه الامثل والافضل فتبقى في ملكك وسلطانك فانظر
لها ودع ما سواها فانه لا شي يعدلها فلما راى الملك البرهميون قد اشتدوا عليه

Copyright © King Saud University